

اللقاء الرابع: « شرح كتاب الأربعين النووية » - الأستاذ الدكتور.

عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين وامامنا وقودتنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه - [00:00:05](#) ومن اهتدى بهداه اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الرابع وهو اللقاء قبل قبل الاخير الذين نتدارس فيه حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذه الاحاديث - [00:01:04](#) الاربعين التي جمعها الامام النووي عليه رحمة الله تبارك وتعالى بحمد الله تبارك وتعالى الى الحديث السابع عشر عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:21](#) ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم هذا حديث عظيم جامع اذ قال فيه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:01:40](#) فما معنى الاحسان هنا وما المراد بقوله على كل شيء وما المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب هذا حديث عظيم حديث جامع هو سمة من سمات هذا الدين العظيم - [00:02:15](#) هو سمة من سمات هذا الدين العظيم لان فيه الاحسان فما المقصود بالاحسان يطلق ويراد به احد معنيين ولعل الكلا المعنيين مقصود هنا اما المعنى الاول فهو الذي مر بكم في حديث جبريل عليه السلام الطويل - [00:02:38](#) الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وهذا غاية الاتقان في اداء العبادة فان لم تكن تراه فانه يراك. اذا الاحسان بمعنى الاتقان الاتقان في العبادة - [00:03:01](#) والاحسان ايضا بمعنى ويكون الاحسان بمعنى الاحسان الى الخلق البر بالخلق الاحسان الى الوالدين الى الاقربين الى الجيران الى الاصدقاء الى الزملاء الى عموم المسلمين قوله عليه الصلاة والسلام ان الله كتب - [00:03:25](#) كتب تأتي في لغة الشرع احيانا بمعنى وقدر كما قال سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي. اي قدر الله وجعل ذلك مكتوبا مقدرا وتأتي بمعنى فرض واوجب وهو الكتابة الشرعية تلك الكتابة القدرية التي كتبها الله عز وجل - [00:03:52](#) والثاني بمعنى الكتابة الشرعية بمعنى فرض كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كتب عليكم اي فرض عليكم وهنا قوله عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان اي فرض الاحسان - [00:04:19](#) والاحسان قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا بحسب الحال ان الله كتب الاحسان على كل شيء وهذا الحديث حديث جامع لانه يشمل كل شيء كل شيء كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:04:41](#) ان الله كتب الاحسان على كل شيء تحتل احتملوا معناها ان الله كتب الاحسان في كل شيء ان الله كتب الاحسان في كل شيء. كما قال عليه الصلاة والسلام وقد سئل عن - [00:05:03](#) احب الاعمال الى الله فقال الصلاة على وقتها اي في وقتها الصلاة على وقتها اي في وقتها وتأتي على بمعنى فيه في لغة العرب قوله كتب الاحسان على كل شيء اي في كل شيء - [00:05:22](#) وكذلك ايضا الاحسان الى كل احد كيف يكون الاحسان في كل شيء اذا كان في العبادات ففي الواجبات بالالتيان بها على وجه كمالها

والاحسان في ترك المحرمات في تركها والانتهاه عنها تقربا الى الله - [00:05:39](#)

وامثالاً لأم الله حتى يؤجر عليها والاحسان كيف يكون الاحسان بالصبر على اقدار الله يكون بالصبر الجميل هذا من الاحسان في الصبر الجميل فيؤمن بقضاء الله وقدره ويرضى ويسلم والاحسان في معاملة الخلق ومعاشرتهم القيام بحقوقهم وبما اوجب الله لهم - [00:06:00](#)

القيام بحقوقهم وبما اوجب الله تعالى لهم تمة استفسار يرد قد يرد حين قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء فقد يرد سؤال على كل شيء - [00:06:30](#)

في كل شيء بكل شيء والاحسان لهذا سؤال قد ينقدح في الذهن ولاجل هذا والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم اعلم اعلم ضرب النبي عليه الصلاة والسلام مثالا او مثلا - [00:07:00](#)

وذكر في الحديث حالتين قد لا يتصور فيها الاحسان بحال حالة القتل فكيف يحسن الانسان في حال القتل وكذلك في حال الذبح وهذا والله اعلم من الاعجاز البلاغي من الاعجاز في كلام المصطفى عليه الصلاة والسلام. فانه ذكر القاعدة الجامعة - [00:07:21](#) ثم ذكر مثالين هما من ابعدهما ما يتصور فيهما الاحسان فاذا نص النبي عليه الصلاة والسلام على الاحسان في حال القتل وفي حال الذبح فمعنى ذلك ان الاحسان فيما دونه - [00:07:51](#)

كذلك من باب اولي ولذلك قال فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. يعني في ابعدهما ما يتصور الاحسان في حال القتل كيف يكون الاحسان في القتلة؟ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. انا ما قلت القتلى وانما - [00:08:09](#)

قلت القتلة اي هيئة القتل فاحسنوا القتلة يعني هيئة القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة اي هيئة الذبح وكيفية الذبح هكذا يكون الاحسان فيهما كيف يكون في بان يكون السيف حادا مثلا ان لا يعذب المقتول - [00:08:30](#)

وان يقتل بالطريقة التي لا يكون فيها تعذيب له والذبح كذلك ولذلك قال وليحد احدكم شفرته السكين التي يذبح بها الشفرة التي يذبح بها لتكون حادة لانها لو لم تكن حادة فانها تجرح الذبيحة وتتعبها وتعذبها قبل ان تموت - [00:08:55](#)

انظروا الى هذين المثالين العجيبين حتى في حال القتل وحال الذبح شرع الله تعالى الاحسان فكيف لما سوى ذلك ديننا دين الاحسان دين الاتقان ودين بذل المعروف للغير بذل الخير للغير - [00:09:19](#)

هذه سمة عظيمة جدا من سمات هذا الدين العظيم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته نحن مطالبون بالحقيقة - [00:09:41](#)

بالاحسان في عبادتنا في اقوالنا ان يكون قولنا حسنا وقولوا للناس حسنا بالفاظنا في تعاملاتنا وخصوصا مع اقاربنا واهلينا كيف بوالدينا هذه سمة من سمات هذا الدين العظيم يغفل عنها - [00:10:04](#)

كثير من الناس انها الاحسان وما اجمل ان يكون الانسان محسنا في منطقته في لفظه في خلقه في وفائه بكرمه في تعامله في بيعه في شرائه في دخوله على اهله في خروجه في كل شيء ان الله - [00:10:32](#)

الله كتب الاحسان في كل شيء هذا دين عظيم هو دين الاحسان ثم الحديث الثامن عشر الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبدالرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهما - [00:10:57](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وخالق الناس بخلق حسن هذه ثلاث قواعد عظيمة جامعة في تعامل الانسان - [00:11:30](#)

اما القاعدة الاولى فهي بالتعامل مع الله عز وجل واما القاعدة الثانية فهي في التعامل مع النفس عند وقوعها في الغلط والخطأ واما القاعدة الثالثة فهي في تعامل الانسان مع الناس - [00:12:05](#)

هذا من جوامع كلم المصطفى عليه الصلاة والسلام وما اعظم كلمة وما اعظم كلمة عليه الصلاة والسلام كل قاعدة فيها من المنافع وتتنظم من الاحوال ما لا يكاد ينحصر فقول عليه الصلاة والسلام اتق الله - [00:12:23](#)

حيثما كنت حيثما كنت يعني في كل مكان في كل زمان حين تخلو اين تكون مع الناس اين تكون مع اهلك؟ حين تكون في عملك

حين تأكل حين تشرب حين تدخل دورة المياه حين تتطهر حين تصلي في كل - [00:12:47](#)

الاحوال حيثما كنت يعني حيث يصدق على الزمان وتصدق على المكان يعني في اي زمان واي مكان كنت الله اكبر هذا من جوامع كذب المصطفى عليه الصلاة والسلام اتق الله ما هي التقوى - [00:13:08](#)

من احسن ما قيل في معاني التقوى من احسن ما قيل فيها سلام طلق ابن حبيب رحمه الله يقول التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله - [00:13:29](#)

وان نترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله هذا يستحق الحفظ قال التقوى ان تعمل الله العمل بطاعة الله. ايش طاعة الله هذا اسم جنس يشمل كل الطاعات - [00:13:56](#)

الخفية والظاهرة المعلنة وغير المعلنة في كل الاحوال لكن كيف تعمل بالطاعات يظن بعض الناس انه اذا ذهب الى القبور ودعا اهله انه يعمل بالطاعة. هنا جاء كلمة جاءت كلمة طلق بن حبيب الثانية. قال - [00:14:19](#)

على نور من الله ما تعمل الا على نور لا تتعبد الا بدليل وبرهان اقتفاء واقتداء بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام على نور من الله عندك بصيرة انت تصلي تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وامر الله بالصلاة فانت على نور وبرهان - [00:14:44](#)

انت يسبح الله عز وجل كذلك. وهكذا كل العبادات على نور من الله. وليس مثل من يتعبد على جهل يرجو ثواب الله. اذا عندك طمع واحتساب للاجر والثواب هذا القسم الاول. الثاني - [00:15:16](#)

ان تترك معصية الله اترك المعاصي والمنهيات والمحرمات ايضا على نور من الله ان تعرف ما الذي نهى الله عنه؟ الا انبئكم باكبر الكبائر. اجتنبوا السبع الموبقات وهكذا اجتناب على بصيرة - [00:15:42](#)

على بصيرة ان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله فهذا المعنى الجامع الدقيق بالتقوى اتق الله حيثما كنت هذه كلمة عظيمة جامعة يشمل الانسان في كل احواله - [00:16:03](#)

تشمل الانسان وهو العمل للبيع في الاخذ في الاعطاء تشمل حال الانسان وهو يتعامل مع اجهزة الاتصال في كل الاحوال تقوى الله كان الامام احمد رحمه الله يتمثل اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت - [00:16:28](#)

ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب. بعض الناس يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الله ونعم الوكيل اسأل الله ان يعفو عنا - [00:16:57](#)

اما هذه القاعدة الاولى القاعدة الثانية مع النفس وهي قاعدة عظيمة جليلة من احوج ما يحتاج اليه المؤمن اولا من الذي لا يخطئ؟ لا احد كل بني ادم خطأ يا عبادي كما في الحديث القدسي وسيأتينا الليلة ان شاء الله انكم تخطئون بالليل والنهار - [00:17:15](#)

هذي طبيعتنا اننا نخطئ اننا نذنب نقصر في واجب نقع في محرم وفي منهي من المنهيات هذه طبيعتنا الله تبارك وتعالى رحمة منه وفضلا وجودا وكرما انفتح لنا ابوابا من الرحمة لنعود اليه - [00:17:37](#)

ولنمحو ما حصل من خطأ هذا محض فضل الله تبارك وتعالى قال ومن ذلك تعامل اذا اخطأ الانسان ان يعمل الحسن بعد السيئة واتبع السيئة الحسنة تمحها اذا وقعت في سيئة - [00:18:06](#)

اذا وقعت في محرم اذا وقعت في محرم اذا وقعت في سيئة فمباشرة بعدها الى حسنة حسنة الصلاة من اعظم الحسنات قراءة القرآن كثرة الذكر الاستغفار التوبة كل الطاعات حسنات لكن بعضها اعظم من بعض ومن اجلها بل اجلها الصلاة - [00:18:27](#)

ثم هذا الوعد الكريم واتبع السيئة الحسنة تمحها مثل هذه الجملة ما جاء في كتاب الله عز وجل اثر حادثة حدثت رجل اصاب من امرأة قبله لا تحل له ف جاء الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:18:54](#)

جاء الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ماذا يشكو من يشكو نفسه يشكو نفسه فانزل الله عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزولفا من الليل. الرجل يقول انا فعلت خطيئة - [00:19:19](#)

والله جل جلاله انزل في كتابه والله جل جلاله انزل في كتابه واقم الصلاة طرفي النهار وزولفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات هنا قال في الحديث واتبع السيئة الحسنة - [00:19:46](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها وقال في الآية ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وكم من الحسنات تمحو السيئات منها الصلاة مر بكم حديث النبي عليه الصلاة والسلام رأيتم لو ان نهرا - [00:20:08](#)

في باب احد لو ان نهرا في باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا - [00:20:41](#)

ومن ذلكم الوضوء فان النبي صلى الله عليه وسلم بين وقال اذا غسل وجهه. خرجت كل خطيئة نظرتها عيناه. مع اخر الماء او مع اخر قطر الماء. ثم وذكر غسل اليدين والرجلين كذلك - [00:20:57](#)

هذي اعمال مما يكفر بها السيئات والخطايا الصلاة والوضوء وكل الاعمال الصالحة يرجى ان تكفر الخطايا ومن ذلكم ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن - [00:21:15](#)

ما اجتنبت الكبائر ثمة مسألة دقيقة في قوله عليه الصلاة والسلام واتبع السيئة الحسنة تمحها. ما الذي يمحو هل يمحو السيئات الكبائر ام الصغائر هل الذي يمحو السيئات الكبائر ام الصغائر - [00:21:39](#)

الجواب ان هذه المكفرات التي تكفر الذنوب من الصلوات وغيرها تمحو الصغائر اما الكبائر فانما تكفرها التوبة من الادلة على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر - [00:22:04](#)

وكذلك قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم انت اجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ومكفرات الذنوب يكفر الصغائر. الكبائر الكبائر تكفرها التوبة - [00:22:32](#)

وهذه فرصة عظيمة للمؤمن وتوجيه نبوي اذا وقع الانسان في خطيئة فليبادر وليكثر من الحسنات. وليكثر من الصالحات فيما بينه وبين نفسه وما بينه وبين الله اقصد فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين الناس - [00:23:06](#)

الذي بيننا وبين الله الصلوات والوضوء وغيرها وكثرة الاستغفار وقراءة القرآن وغيرها. قيام الليل وما بينها وبين الناس الصدقة والبر بالوالدين وصلة الرحم وغيرها. كل ذلك ان شاء الله مما يكفر به الخطايا - [00:23:26](#)

والصدقة تطفى غضب الرب ثم القاعدة الثالثة في هذا الحديث العظيم قوله عليه الصلاة والسلام اللهم امين. قوله عليه الصلاة والسلام وخالق الناس بخلق حسن مر بكم ليلة البارحة شعبة من شعب الايمان. قال عنها عليه الصلاة والسلام لا يؤمن - [00:23:43](#)

احدكم حتى يحب لاخيه يعني المسلم ما يحب لنفسه اما في التعامل التعامل فهذا يشمل الناس كلهم. ولذلك قال وخالق الناس بخلق حسن خلق بخلق حسن يشمل المؤمن وغير المؤمن. لكن كل بحسبه تعامل والديك بخلق حسن برا واحسان - [00:24:11](#)

وخفضا للجناح وغير ذلك يعامل الاقارب من كذلك تعامل الجيران وهكذا وعموم المسلمين وتعامل غير المسلمين ايضا بخلق حسن بالصدق الوفاء بالوعد لحفظ الحقوق وغير ذلك وخالق الناس بخلق حسن. هذا ديننا ومر بكم ليلة البارحة - [00:24:39](#)

ان الخلق الحسن في ديننا قربة يتقرب بها الى الله عز وجل ما من شيء اثقل في ميزان العبد من حسن الخلق ان المرء ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم انا زعيمنا النبي عليه الصلاة والسلام يعني كفيل وضامن. انا زعيم - [00:25:06](#)

ببيت في اعلى الجنة لمن حسن ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا حسن الخلق لكن ما هو الخلق دل عليه حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرأ كتاب الله - [00:25:28](#)

لقد كان خلقا لقد كان خلقه القرآن عليه الصلاة والسلام فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن. يعني كل الفضائل التي في القرآن يتحلى بها اصبحت سجية له - [00:25:56](#)

وكل الرذائل التي نهى عنها القرآن اجتنبها عليه الصلاة والسلام من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اهدني لاجتناب الاخلاق والاقوال والاعمال لا يهدي لاجتنابها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت - [00:26:11](#)

الحديث التاسع عشر عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام

اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - [00:26:31](#)

احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا - [00:26:44](#)

على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك - [00:27:03](#)

تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا - [00:27:20](#)

عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وارضاهما من فتیان الصحابة توفي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهو غلام يناهز الاحتلام يعني عمره حوالي اربعة عشر او ثلاثة عشر عاما - [00:27:41](#)

فانظروا الى عنايته عليه الصلاة والسلام بالعلمان اين عنايتنا بغلماننا وبناتنا الصغيرات؟ هذا الكلام العظيم هذا الكلام العظيم الذي قاله المصطفى الكريم قاله لابن عباس وابن عمه وهو غلام اذا - [00:27:59](#)

مما نستفيده من هذا الحديث ان نملاً قلوب فتیاننا وفتیاننا بمثل هذه التوجيهات حتى لا يسبق اليها الضرر من وسائل التواصل والمنكرات تسبق الى قلب الصبي والغلام الصغير والفتاة الصغيرة ثم بعد ذلك نأتي نحاول ان نخرج - [00:28:25](#)

يا هلا ينبغي ان يسبق اليها مثل هذه التوجيهات المباركة النبي عليه الصلاة والسلام اعتنى بذلك قال يا غلام اني اعلمك كلمات. نداء وملاطفة ثم تنبيه تنبيه اني اعلمك كلمات فائدة هذه المقدمة تنبيه لابن عباس ان يستعد - [00:28:48](#)

لما سيسمع من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام احفظ الله يحفظك. ادم من من جوامع كلمة المصطفى عليه الصلاة والسلام. جملة مختصرة محدودة لكنها ذات معاني عظيمة جدا كيف يكون كيف يكون احفظ الله - [00:29:17](#)

احفظ الله كما قال الله عز وجل هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ حفيظ كيف من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. احفظ الله بخشية ربك في السر والجهر واحفظ الله بسلامة قلبك - [00:29:38](#)

من امراض الشهوات والشبهات احفظ الله لاداء الصلوات والذين هم على صلواتهم يحافظون احفظ الله بحفظ فرجك والذين هم لفروجهم حافظون اذا احفظ الله كلمة جامعة معناها احفظ الله في كل ما اخبر الله فتصدق وتقبل وتدعن - [00:30:03](#)

وفي كل ما امر الله فتسمع وتطيع وفي كل ما نهى الله فتترك طاعة لله احفظ الله كن مطيعا لله كن كما امر الله عز وجل ما هو الجزاء احفظ الله يحفظك. هذا الجزاء من جنس العمل - [00:30:40](#)

وحفظ العبد بحسبه. بحسب قدرته وطاقته وحفظ الرب بحسب كرمه جل جلاله كيف يحفظ الله عبده كيف يحفظ الله من حفظه واطاع على مرتبتين. اما الاولى فهو يحفظه في دنياه - [00:31:02](#)

يحفظه في ما له يحفظه في عمله يحفظه في صحته يحفظه في قرابته يحفظه في ماله بان يبارك له فيه يحفظه في دنياه يدفع عنه الشرور والافات والمكروهات والحادثات الكل من حفظ الله - [00:31:23](#)

احفظ الله يحفظك اما الامر الثاني من من انواع حفظ الله لعبده فهو ان يحفظه في دينه. وهذا اعظم المرتبتين اسألك لو لم يشرح الله صدرك للاسلام كيف ستكون من المسلمين - [00:31:53](#)

اسألك لو لم يشرح الله صدرك للحجاب كيف ستكونين اذا الهداية الى الحق ومعرفة الحق هذا لا يكون الا بفضل الله وهذا من حفظ الله لعبده. ثم العمل بالحق والهدى لا يكون الا بفضل من الله وبحفظ من الله - [00:32:12](#)

احفظ الله يحفظك كل طاعة يعملها الانسان فلاذ فلا يستطيعها الا اذا وفقه الله لها. وذلك من حفظ الله لعبده قلبك الذي بين جنبيك قلبك الذي بين جنبيك من الذي يحفظه من الامراض - [00:32:35](#)

امراض الشهوات وامراض الشبهات التي تجتالها تجتال شياطين بتلك الامراض وتخرجه عن طاعة الرحمن لا يحفظ الانسان نفسه لا في طاعته لا يحفظ الانسان نفسه في طاعته وفي تعلمه وفي آآ عبادته الا من حفظه الله تعالى - [00:32:54](#)

احفظ الله يحفظك هذا جزاء لمن حفظ الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى احفظ الله تجده تجاهك ثم ارشده النبي الكريم عليه الصلاة والسلام التعلق بالله والتوكل على الله والاعتماد على الله - [00:33:19](#)

وفي خاتمتها بين له حقيقة عقيدة يقين انه لا احد في الكون يملك الضر. آآ يملك دفع الضر او جلب النفع. ابدا انظروا ماذا قال له هذا الكلام الرصين البليغ واعلم - [00:33:45](#)

ان الامة لو اتفقوا اجمعون لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء يعني على اي باي شيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. اذا فلا مصدر للنفع الا هو سبحانه وتعالى - [00:34:04](#)

وان اجتمعوا ايضا اجتمعوا الامة على ان يضروك لم يضروك على ان يضروك بشيء مهما صغر لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ثم بين له ان الله قد قدر المقادير - [00:34:28](#)

قال رفعت الاقلام وجفت الصحف رفعت الاقلام وجفت الصحف هذه وصية عظيمة وصية مريحة الناس يتشتتون تتفرق قلوبهم تتعلق بفلان. وتتعلق بفلانة ويتعلق بصاحب مال بصاحب جاه بصاحب سلطان وهؤلاء كلهم - [00:34:54](#)

الله يسيرهم هو الذي يجير ولا يجار عليه بيده سبحانه ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليك اذا اذا سألت تسأل من اسأل المخلوق تسأل الضعيف تسأل من يموت - [00:35:22](#)

تسأل المحدود اسأل الذي بيده ملكوت كل شيء اسأل الذي يقول للشيء كن فيكون. واذا استعنت بالله هذا هذا عقيدة توحيد توكل توجيه الى ان يتعلق القلب تبارك وتعالى وحده - [00:35:57](#)

لا شريك له ثم قال في الرواية الاخرى في رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:36:18](#)

وما اصابك لم يكن ليخطئك الاقدار قد قدرها الله عز وجل واعلم ان النصر مع الصبر ما في نصر بدون صبر وان الفرج مع الكرب اذا لك كرب او شدة فبعدها يكون الفرج. انظر الى انظر وانتظر الفرج - [00:36:39](#)

واذا حصل لك عسر وان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا هذا حديث عظيم فيه بيان هذه القضية الكبرى عسى ما ترى الا يدوم يعني من الشدة - [00:36:57](#)

عسى ما ترى الا يدوم وان ترى له فرجا مما الح به الدهر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر اذا لاح عسر فارجو يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه اليسر - [00:37:17](#)

الحديث العشرون عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:37:40](#)

رواه البخاري الحياء خلق يبعث على ترك القبيح واعطاء كل ذي حق حقه وظيفة جامعة الحياء حين ذكر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام شعب الايمان ذكر اعلاها وذكر ادناها ثم لم يذكر سوى ذلك من الشعب الا الحياء - [00:38:07](#)

فقال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة. فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقال عليه الصلاة والسلام والحياء خير كله - [00:38:46](#)

وقال عليه الصلاة والسلام الحياء لا يأتي الا بخير حقيقة الحياء ما هو كما تقدم انفا خلق يبعث على ترك القبائح واعطاء كل ذي حق حقه. واعظم الحياء الحياء من الله - [00:39:07](#)

كيف كيف يتولد الحياء من الله عند الانسان له قواعد من ذلكم ان يرى نعم الله عليه من يرى نعم الله عليه خلقك الله انسانا ولم يجعلك فأرا مثلا ثم جعل لك عقلا - [00:39:26](#)

انطلقك باحسن تقويم هذه من النعم العظيمة اطعمك وسقاك واواك وكفأك تنظر الى نعم الله في كل لحظة. من الذي يجري الدماء في عروقك من الذي يجعل قلوبنا الان ونحن في لقائنا هذا نتدارس العلم - [00:39:54](#)

وتتدارس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي يجعل قلوبنا تنبض دون اي جهد منا سبحانه فإذا تذكروا الإنسان جزيل نعم

الله عليه ثم تذكر تقصيره في شكرها - [00:40:14](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها طيب فاذا شكر الانسان فان شكره نعمة من الله تستحق الشكر الفضل لله وحده وكيف يكون الشكر يكون بالقول ويكون بالعمل اعملوا ال داوود شكرا - [00:40:34](#)

اذا اذا استحضر الانسان نعم الله عليه المتتابعة السابقة واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة له الفضل والمن. ثم استحضر تقصيره في شكرها. تولد عنده حياء من الله تبارك وتعالى - [00:40:56](#)

والاستحياء من الله حق الحياء. ان تحفظ الرأس وما حوى والبطن وما حوى والفرج والبطن وما وعى الرأس وما وعى والفرج وما والبطن وما حوى وان تذكر الموت والبلى هذا الاستحياء واعظم الحياء من الله عز وجل - [00:41:19](#)

الاستحياء من الله جهرا وسرا في الخلوة او مع الخلق او مع الناس اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب نعم هذا الحياء وكذلك الحياء من الناس - [00:41:44](#)

خلق جميل ان يستحي ان يستحي الانسان من الناس فلا يبارز بخوارم المروءة ولا يبارز بما لا يليق من الاقوال والاعمال ولهذا هذا الخلق مما تتابع عليه الامم والانبياء - [00:42:08](#)

تابعوا عليه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى فهو امر تتابع عليه الانبياء ما اعظم الحياء فلا والله انظروا بعض الناس الذين يتبجحون - [00:42:34](#)

والذين يجاهرون احوالهم يرثى لها الا والله ما في العيب خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء ولذلك الحقيقة جميل للرجل والمرأة ولكنه في المرأة اجمل حياءها زينتها وحشمتها ووقارها نعم - [00:42:56](#)

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت طيب فما معنى قوله عليه الصلاة والسلام اذا لم تستحي تصنع ما شئت اذا لم تستحي - [00:43:30](#)

اصنع ما شئت هذا هذا معناه التهديد والوعيد التهديد والوعيد لمن لم يستحي مثل كيف هذا؟ قال بعض العلماء هذا مثل قول الله قال بعض العلماء هذا مثل قول الله تبارك وتعالى - [00:43:50](#)

لبعض الكافرين اعملوا ما شئتم. يعني فسوف يجازيكم ويحاسبكم ويعاقبكم انهم بما تعملون بصير اعملوا ما شئتم وهل كفار مطلق لهم يعملون ما شاء هل هذه اعملوا ما شئتم يعني - [00:44:17](#)

كما تشاؤون ولا حساب عليكم لا هذا سيق مساق التهديد والوعيد كما يقول القائل لخصمي افعل ما شئت فسوف ترى مني تهديد اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير يعني يعلم ويبصر ما تعملون فسوف يجازيكم عليه - [00:44:36](#)

وكما قال الله عز وجل للمشركين اعبدوا ما شئتم من دونه يعني هذا ليس معناها الاذن بذلك وانما التهديد والوعيد وانهم سيجازون فمعنى هذا على هذا اذا لم تستح فاصنع ما شئت يعني اذا تركت الحياء - [00:45:00](#)

افعل ما شئت فسوف يحاسبك الله ويجازيك. ويعاقبك هذا الوجه الاول الرجل الثاني اذا لم تستحي اصنع ما شئت يعني معناه انه اذا معناها الخبر معناه الخبر خبر يعني يا ايها الانسان - [00:45:18](#)

اذا ذهب عنك الحياء فسوف تفعل بلا زمام ولا خطام سوف تفعل القبائح نعم وهذا خبر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من كذب علي متعمدا هل يفتنوا مقعده من النار - [00:45:47](#)

يعني هذا هذا لفظ قاهره الامر فليفتنوا والمقصود به الخبر. يعني من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوف يدخل النار ويتنوا منزلا في النار فقوله على هذا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني انك يا ايها الانسان اذا تركت الحياء فسوف تفعل القبائح وتفعل ما شئت - [00:46:16](#)

وقال بعض العلماء وهذا هو الاظهر في معنى الجملة انه اما يعني النهي المقصود النهي عن ترك الحياء والتحذير من ترك الحياء هذا فحوى الخطاب قال بعضهم هذا قول نذره على سبيل على سبيل الايجاز - [00:46:49](#)

اذا لم تستحي يعني يا ايها الانسان انظر في كل امر فان كان امرا لا يستحي منه. وهذا لاصحاب القلوب السليمة فاعمله ولا بأس اذا لم

يكن اذا لم يكن مما يستحي منه فاعمله. وهذا - [00:47:09](#)

يعني قول ذكره بعض العلماء الحياء منه ما هو جبلي يخلق في يخلق عليه الانسان ويجبل عليه ومنه ما يكتسب. مثل ما ذكرنا انفا ان يستحضر الانسان نعم الله عليه ثم يستحضر تقصيرها فيتولد عنده حياء من الله عز وجل - [00:47:25](#)

الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمر وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احداً غيرك - [00:47:47](#)

قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم هذا من حسن السؤال ابن عبد الله رضي الله عنه الثقافي يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطلب منه الوصية قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احداً بعدك. يعني معناه قل لي قولاً محكماً - [00:48:06](#)

اعمل به لا احتاج الى مزيد بيان له ولا احتاج ان استفسر التزامه واحافظ عليه واعض عليه بالنواجذ قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عن لا أسأل عنه احداً بعدك او غيرك - [00:48:44](#)

يعني قولاً جامعاً محكماً بيناً لا احتاج فيه الى سؤال قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كلمات معدودات محدودات لكنها عظيمة لكنها عظيمة جامعة قال قل امنت بالله ثم استقم - [00:49:04](#)

قل امنت بالله ثم استقم امره بالقول ان يقول امنت بالله. وفي رواية ربي الله ثم استقم كيف تكون الاستقامة؟ الاستقامة هي سلوك الطريق المستقيم والمداومة عليه من غير خروج عنه يمناً ولا يسرة - [00:49:27](#)

هذي الاستقامة الاستقامة الثابت على الطريق المستقيم من غير تبديل ولا تغيير ولذلك قال الله عز وجل وقد قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام فاستقم كما امرت ثم استقم - [00:49:56](#)

من مظاهر الاستقامة الطاعة دائماً بعض الناس يعمل الطاعات في رمضان اذا انتهى رمضان نسي غفل هذا ليس مستقيماً من الناس من يستقيم ظاهراً ولكنه لا يستقيم باطناً اذا الاستقامة - [00:50:21](#)

ظاهراً وباطناً سرا وجهراً الاستقامة في كل وقت وليست في موسم ليست طاعة موسمية الاستقامة في القول فلا يقول الا خيراً والاستقامة في الاعتقادات فلا يعتقد الا ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله - [00:50:48](#)

عليه الصلاة والسلام الاعتقادات الدينية الاستقامة في القلب بالتصديق بكل ما اخبر الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم الاستقامة على الفرائض والاركان والواجبات الاستقامة مع مع الناس الوالدين وغيرهما بالبر والاحسان - [00:51:13](#)

الاستقامة في اداء الحقوق الاستقامة في البعد عن الحرام قولاً او فعلاً او نظراً او هذه الاستقامة ان يكون العبد كما يحب الله قل امنت بالله ثم استقم محدودة الكلمات - [00:51:39](#)

لكنها تنتظم الحياة كلها هنا وقفة يسيرة هنا هذا الرجل استوصى النبي صلى الله عليه وسلم قل لي في الاسلام يعني اوصني قال قل امنت بالله ثم استقم مر بكم ليلة البارحة ان رجلاً قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب. فالسؤال - [00:52:08](#)

في فحواه واحد والجواب مختلف قال بعض العلماء هذا من حسن جواب المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه يجيب كل سائل بالانفع والاصح له بما يحتاج يجيب كل سائل بالاصح والانفع له - [00:52:34](#)

بما يحتاج انت يا ام هند نعم يستحظر في هذا المعنى في الاستقامة قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله سبل البدع سبل الاهواء سبل المعاصي سبل الاثام كل ذلك مما - [00:52:57](#)

يبعد الانسان ما يقعه عن سلوك الصراط المستقيم الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبدالله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:53:21](#)

ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً سأدخل الجنة قال نعم رواه مسلم هذا سؤال لكم ولعل الجواب يأتي مكتوباً سريعاً باذن الله - [00:53:41](#)

الاخوة والاخوات الذين يحبون المشاركة نحوى السؤال وخصائصه. هذا السؤال طويل فحواه عن اي شئ خصائصه خلاصة هذا السؤال خلاصته الكلمة الاله في السؤال نعم لعل بعض الاخوة والاخوات يكتبون كلاماً محدوداً - [00:54:05](#)

قال رأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً سأدخل الجنة؟ قال نعم عليه الصلاة والسلام اقتداء بالرسول طيب من الاعمال التي تدخل الجنة - [00:54:43](#)

نعم احسنت بارك الله فيك نعم هو خلاصة السؤال رأيت اذا فعلتم وفعلتم في اخره قال أدخل الجنة هذا هو المقصد الاعظم وهذا من حسن السؤال كما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:09](#)

دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال النبي عليه الصلاة والسلام للسائل لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم السائل لقد فقه الرجل يعني صار فقيها بمجرد انه سأل سؤالاً حسناً - [00:55:29](#)

هذا سؤال عظيم سؤال عظيم عن في خاتمتي قال ادخل الجنة ماذا يعمل هو الذي ذكره؟ قال والنبي عليه الصلاة والسلام بالمناسبة النبي عليه الصلاة والسلام ليس له في هذا الحديث من لفظه الا ثلاثة حروف - [00:55:45](#)

كلمة نعم فقط كلمة نعم وهذه الكلمة تشمل جميع ما سبق رسول الله سأل رجل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يعني اخبرني اعلمني اذا صليت المكتوبات الفرائض - [00:56:03](#)

امس وصمت رمضان اي الصوم الواجب واحللت الحلال. ايش معنى احللت الحلال احللت الحلال يعني اعتقدت انه حلال قال بعضهم عملته معتقدا حله معنا حرمت هذا النووي يقول معنى حرمت الحرام اي اجتنبته - [00:56:24](#)

اجتنبت الحرام معتقدا حرمة. ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله فعلت معتقدا انه حلال هذا لانه عظيمة جدا كما سيأتي. ذكر هذا من فقه هذا السائل اي انه يتلقى عن الله - [00:56:51](#)

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالحلال ما احله الشرع والحرام ما حرمه الشرع لا يتعدى شيئاً من ذلك سؤال وسؤال عظيم فسأل عن اداء الفرائض الصلوات الخمس وصيام رمضان - [00:57:12](#)

ثم سأل عن مسلك عظيم وهو القبول والانقياد لكل ما جاء عن الله. قالوا احللت الحلال وحرمت الحرام يعني تركت الحرام اعتقدت حل الحلال لا ادخل الجنة؟ قال لا قال ولم ازد على ذلك شيئاً - [00:57:32](#)

ادخل الجنة؟ قال نعم بعض بعض الصحابة رضي الله عنهم سألوا مثل هذا السؤال في اول اسلامهم لكن بعد ذلك كانوا من السابقين والمؤمن لا هذا نعم هذه اذا خلاصة السؤال - [00:57:51](#)

ان من ادى الفرائض ما فرض الله عليه وترك المحرمات انه يدخل الجنة ان شاء الله. واعظم الفرائض الاركان واعظمها الشهاداتان والتوحيد توحيد الله ان من فعل ذلك دخل الجنة. لكن - [00:58:08](#)

الفرائض فيها نقص تحتاج الى ان تجبرها النوافل الفرائض قد يكون فيها خلل يحتاج الانسان ان يتقرب الى الله بالنوافل كما مر بكم في حديثك او كما سيمر ان شاء الله - [00:58:24](#)

يقول الله تعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترطت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه هذا الحديث فيه فائدة عظيمة جدا وهي مكانة الفرائض واهميتها وكونها سبب - [00:58:40](#)

وكونها سببا لدخول الجنة اذا حافظ عليها الانسان نعم الحديث الثالث والعشرون عن ابي ما لك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان - [00:59:07](#)

والحمد لله تملأ الميزان سبحانه الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض والصلاة نور والصدقة برهان الصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدوا بائع النفس كل الناس يغدو فبائع نفسه - [00:59:30](#)

فمعتقها او موبقها رواه مسلم هذا حديث عظيم الطهور شطر الايمان. الشطر هو النصف والمقصود هنا قسم وقد اطلق في القرآن الكريم الايمان على الصلاة قال الله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:59:57](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني التي كان عليها القبلة الى بيت المقدس في بداية الامر فمر النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان هاجر ستة عشر او سبعة عشر شهرا يستقبل بيت

المقدس. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم - [01:00:32](#)

من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم لان بعض المنافقين او بعض السفهاء سيقول السفهاء قالوا هم كانوا على باطل او الان على باطل - [01:00:56](#)

كانوا يصلون الى بيت المقدس ثم تحولوا الى الكعبة. والحقيقة انهم في البداية وفي النهاية كانوا طائعين لله. فحين استقبلوا بيت المقدس كانوا طائعين لله. حين استقبلوا الكعبة كانوا طائعين لله. فالحقيقة واحدة والصورة مختلفة - [01:01:14](#)

مساء فتساءلوا طيب والصلاة التي كانت قبل تحويل القبلة قال الله تعالى وهذا الذي عليه عامة المفسرين ويكاد يكون اجماعا او هو اجماع ما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم التي كانت قبل - [01:01:32](#)

تحول القبلة نعم الطهور شطر الايمان الصلاة هذا العناء من الصلاة لا تصح الا بالطهارة الطهارة بالماء هي نصف الايمان نصف الصلاة وقد يكون الطهور شطر الايمان ان الايمان امران اساسان عظيمان - [01:01:47](#)

الاول اتيان الواجبات والمأمورات الفعل والثاني ترك المحرمات والموبقات والمهلكات والسيئات التطهر بالاعمال الصالحات هذا شطر الايمان هذا مما قيل فيه واظهر الاقوال والله تعالى اعلم الطهور شطر الايمان الذي هو التطهر - [01:02:14](#)

بالماء للصلاة وهو الذي عليه الاكثر التطهر بالماء من الاحداث الحداث الاصغر او الاكبر طيب الطهور شطر الايمان هذا يدلك ببارك الله فيك ويدلك ببارك الله فيك على عظيم شأن العناية بالطهارة - [01:02:38](#)

ولذلك الوضوء لا يحافظ عليه الا مؤمن قال عليه الصلاة والسلام الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. الله هذا الحديث فيه دلالة عظيمة جليلة على عظيم ثواب ذكر الله الحمد لله تملأ الميزان وهذا الحديث فيه اثبات الميزان التي توزن به الاعمال في يوم

القيامة - [01:02:59](#)

والحمد لله تملأ الميزان. ايش معنى الحمد لله؟ وايش معنى سبحان الله؟ الحمد لله اي ثناء على الله بصفات الكمال سبحان الله اي تنزيه لله تعالى عن كل صفات النقص فسبحان الله والحمد لله - [01:03:29](#)

جمعت بين تنزيه الله وبين الثناء عليه بما هو اهله من صفات الكمال والجلال ثم قال والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ يعني شك الراوي هل في الحديث تملأ؟ اي سبحان الله والحمد لله او تملأ ما بين السماوات والارض - [01:03:47](#)

انظروا الى كلمة جملة او جملتين صغيرتين محدودتين سبحان الله والحمد لله يقولها الانسان في ثواني. قال تملأ ما بين السماوات والارض ثم قال والصلاة نور والصدقة برهان الصبر ضياء - [01:04:10](#)

ثمة ملحظ دقيق الصلاة قال نور وما قال والصبر نور قال ضياء فما الحكمة البلاغية في هذا قال الله تبارك وتعالى عن الشمس والقمر هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - [01:04:32](#)

ما الفرق ضياء الشمس معه حرارة ونور القمر ليس معه حرارة وهكذا فالصلاة نور الاصل فيها تذلل وتلذذ بها وخشوع فهي نور بلا حرارة. اما الصبر فهو حبس النفس - [01:04:56](#)

ما لا يجوز وما لا يليق والصبر يشق على النفس وصار ضياء ولذلك قال عليه الصلاة نور ضياء وبينهما والصدقة برهان كيف برهان؟ كيف الصدقة برهان من المعلوم ان الانسان قد يخرج من ماله - [01:05:24](#)

شيئا كثيرا يخرج مليون اشترى ذهباً اشترى عقارا او تشتري ذهباً او تشتري بيتاً او يخرج اموال يشتري طعاما فاخراج الانسان من ما له الذي يحبه وقد جبل على حبه زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب - [01:05:48](#)

والفضة في حب المال جبلت النفوس على حب المال فكونه يخرج مقابلاً منفعة مستردة هذا امر ظاهر سيارة امر ظاهر منفعة قد يعطي صاحب مال او صاحب جاه هدية من يخرج من ماله ويعطيه هدية لانه ينتظر رد مثلها او اكثر - [01:06:12](#)

لكن ارملة ارملة في طرف بيت او يتيم لا يتصور منه نفع في الدنيا وليس بيدهم كثير نفع. ما بيدهم شيء فاذا اخرج الانسان شيئاً مما يحبه واخرجه من قلبه واخرج من ماله الذي يحبه واعطاهم - [01:06:37](#)

فهذا دليل برهان يعني دليل برهان على الايمان على انه لم يخرج تلك الصدقة الا لانه يريد ما عند الله. لان اليتيم لن يستفيد منه

منفعة دنيوية والارملة كذلك يبني مسجدا غالبا خصوصا اذا كان خالصا لله - [01:07:01](#)

الصدقة في حقيقتها وليس في صورتها. لان بعض الناس يتصدق صدقة صورية لانه لا ينوي بها وجه الله. لكن اذا كانت خالصة لوجه الله فهذه علامة على الايمان لانه ما اخرجها الا وهو - [01:07:20](#)

لا يريد جزاء ولا شكورا انما يريد ما عند الله عز وجل. قال والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك القرآن كتاب الله الذي امر باتباع ما فيه واتباعه - [01:07:36](#)

حجة حجة لك اذا عملت بما فيه حجة لك اذا قبلت ما فيه وامثلت ما فيه وتلوت آياته تلاوة وتلوت آياته باللسان وتلوته اي مشيت تلوه واتبعته ما فيه فهذا حجة لك يوم القيامة ويشفع القرآن في صاحبه - [01:07:57](#)

او عليك اذا ترك الانسان ما في القرآن ولم يعمل بما فيه صار حجة عليه والعياذ بالله قال والقرآن حجة لك او عليك ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام حقيقة - [01:08:18](#)

تنتظم البشر كلهم فقال كل الناس يغدو كل الناس يغدو هذا مثل قوله تبارك وتعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فالانسان في هذه الحياة يكدح حتى الغني - [01:08:36](#)

يكدح اختيار العاملين الذين معه واختيار الموظفين الذين يوظفهم ويكدح في حفظ المال ويخاف عليه. ويكدح في جمع يكدح حتى الغني الفقير غني كل الناس يغدو. يا ايها الانسان اي جنس الانسان كل الناس انك كادح الى ربك كدحا. فكل الناس يكدحون -

[01:08:57](#)

لكن بعد ذلك ينقسمون وكما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هنا كل الناس يغدوا ما في احد لا يفعل شيئا مطلقا كل الناس يكدح كل الناس يغدو. فبائع النفس لكن - [01:09:22](#)

ثمة من يبيع نفسه لله وثمة من يبيع نفسه للشيطان فيهلكها. قال فبائع نفسه فمعتقها يعني من نار جهنم او موبقها اي في نار جهنم ومهلكها كيف ذلك اذا كان في طاعة الله كل الناس يغدوا فمن كان مطيعا لله - [01:09:37](#)

لله موحدا لله فذلك الذي يكدح ثم في النهاية يعتق نفسه من النار والآخر الذي الذي لم لم لم يفعل شيئا نعم كل الناس يغدو فبايعوا نفسه باع نفسه لكن للشيطان - [01:10:01](#)

يكدح ولكن في المعاصي والاثام او على البدع والضلالات او موبقها يعني او مهلكها والناس بين نفسين اما من يزكي نفسه واما من لا يزكي نفسه فمن زكاه كما قال الله عز وجل قد افلح من زكاهها - [01:10:23](#)

وقد خاب من دساها بارك الله فيك. طيب ثم قال الامام النووي رحمه الله تعالى جامع هذه الاربعة الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل - [01:10:49](#)

انتبهوا لهذه الصيغة عن ابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل. يعني فهذا حديث قدسي - [01:11:13](#)

ينسبه او يغيظه النبي صلى الله عليه وسلم الى الله تبارك وتعالى فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - [01:11:26](#)

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته اطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل - [01:11:42](#)

والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني ولن تبغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - [01:12:02](#)

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألة - [01:12:32](#)

ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم او الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر يا

هم مذنبون والله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم قال انه هو الغفور الرحيم اي لمن استغفر يغفر الذنوب لمن استغفر وتاب يا عبادي
لكم انكم لن تبلغوا ضري اتضروني - [01:19:04](#)

هنا قال فاستغفروني اغفر لكم الاستغفار بالعمل مثل الصلاة والصيام وغيره والاستغفار ايضا بالقول باللسان استغفروني اغفر لكم يا
عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني لن يضروا الله شيئا - [01:19:30](#)
لن يضروا الله شيئا لن تبلغوا ما تستطيعون ولا تقدرتون. لا على الضر ولا على النفع اذا الطاعات نفعها لكم. المعاصي ضررها عليكم
يا عبادي تخيلوا هذا المشهد العظيم. لو ان اولكم واخركم الان البشر في على ظهر البسيطة سبعة الاف مليون انسان تقريبا -
[01:19:53](#)

هذا في هذا الزمن فكيف من منذ العصور والامم الماضية قال لو ان اولكم واخركم وما ليس الانس فقط والجن وانسكم وجنكم كانوا
على اتقى قلب رجل واحد. تخيل اتقى قلب رجل واحد - [01:20:17](#)
ما زاد ذلك في ملكي شيئا. دلالة صريحة واضحة او اشارة صريحة واضحة. بل بيان صريح واضح الى تمام ملك الله وتمام عظمة الله.
وتمام غنى الله سبحانه وتعالى فهو الغني - [01:20:33](#)

والملك كله له. غيره قد يكون عنده غنى لكن يتركه ويزول عنه ويموت قد يكون عنده شيء لكنه جزئي ويتركه ويموت لكن الملك
الباقي لله سبحانه وتعالى ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي وعكس ذلك لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب
رجل واحد ما نقص ذلك - [01:20:49](#)

تخيل كان البشر كلهم منذ من اولهم الى اخرهم والجن كلهم كذلك على افجر قلب رجل ما نقص ذلك من ملك الله شيئا ملك تام لا
ينقصه معصية العاصين ولا يزيده طاعة الطائعين. اذا لمن المصلحة - [01:21:14](#)
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. فالناس طاعتهم لهم منفعتهم ومعصيتهم عليهم ثم قال يا عبادي لو انا اولكم
واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل وانسان مسألته. تخيل - [01:21:33](#)
كلهم قاموا بصعيد وجعلوا يسألون الله واعطى الله كل سائل سؤله قال ما نقص ذلك مما عندي. اصلا ما يخرج من ملكه شيء الا كما
ينقص المخيط اذا دخل البحر تعرفون المخيط الابرة التي يحاط بها المخيط اي الابرة التي يخاط بها - [01:21:51](#)
تستعمل في الخياطة. هذي القبرة اذا دخلت في هذا لا تنقص منه. فكيف اذا دخلت في بحر قال الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر.
يعني لا شيء ابدأ. ثم قال يا عبادي انما هي - [01:22:10](#)

مالك احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها. جعل الله تعالى الاعمال سببا لرضاه وسببا لدخول جنته انما هي اعمالكم هي ملخص الدنيا
والاخرة الرزق والهداية في الدنيا من الله والنجاة في الاخرة لمن اهتدى - [01:22:25](#)
انما هي اعمالكم احصيتها لكم. ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد خيرا فليحمد الله لا يثنى على نفسه. ولا يصيبه
العجب لان الخير الذي عنده ومن الله - [01:22:43](#)

والهداية من الله والقدرة على العمل والهداية من الله. كل ذلك فضله كله الى الله. فلذلك من وجد خيرا فليحمد الله. ما يحمد
نفسه. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. لان الله هداه النجدين فاختر طريق العصيان - [01:22:57](#)
واختر طريق الاعراض فلما فعل ذلك فلا يلومن الا نفسه وهذا تهديد نسأل الله العفو والعافية والسلامة والحماية نكتفي بهذا القدر
ونستكمل ان شاء الله تعالى اللقاء القادم وهو اللقاء الاخير ان شاء الله. ارجو ان يكون اللقاء الاخير غدا باذن الله - [01:23:15](#)
في تمام الساعة العاشرة بتوقيت مكة المكرمة اللهم اهدنا سواء السبيل اللهم اكفنا بحالك عن حرامك اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما
علمتنا اللهم انا نسألك علما نافعا اللهم اهدنا لاجلنا لاجلنا - [01:23:44](#)

والاقوال والاعمال لا يهدي لاجلنا الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت اللهم جمعتنا في حلقة علم نتدارس فيها
حديث رسولك صلى الله عليه وسلم ونسألك يا ارحم الراحمين - [01:24:03](#)
ان تجمعنا في جناتك جنات النعيم اخوانا على سرر متقابلين اللهم اهدنا سواء السبيل اللهم اهدنا صراطك المستقيم اللهم اكفنا

بحلالك عن حرامك واغنتنا بفضلك عمن سواك اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله - 01:24:22
ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين الى ان القاكم غدا باذن الله - 01:24:41
استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:24:56